www.quranonlinelibrary.com

مكتبة الفاضلية للدراسات

سلسلة تحقيق تراث المغاربة في القراءات

5

منظومة

تبصرة الإخوان

في مقرإ الأئمة الاصبهان

لمحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الرحماني

(كان حيا سنة 1070 هـ)

تحقيق وتعليق:

أيوب بن العربي أعروشي

www.quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تصدير مدير مدرسة ابن القاضي للقراءات

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذا نظم الإمام أبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الرحماني: «تبصرة الإخوان بمقرإ الإمام الاصبهان»، نظم فيه مؤلفه مفردة ورش من طريق الاصبهاني للإمام الداني، وجرى فيه على وفق ما جرى به العمل عند المغاربة في هذه الرواية، وهي طريق صار لكثير من القراء ميل إليها اليوم، لما امتازت به من تخفيف، وقد اعتمدوا في أخذها على طرق المشارقة، وقل من يتلقاها من طريق المغاربة وعلى وفق اختياراتهم التي امتازوا بها، وميزة هذا النظم أنه يفردها من طريق المغاربة، وهي طريق اختص بها حملة الطرق النافعية العشرة.

وقد اعتنى به الباحث المقرئ: أيوب أعروشي ـ وفقه الله ـ فحقق نصه، وضبط أبياته، وقدم له بمقدمة عرف فيها بسيرة الناظم، وذيله بتعليق شرح فيه مسائل النظم ليسهل فهمه على مبتغيه، مستفيدا في كل ذلك من توجيهات شيوخه وأساتذته، وعلى رأسهم شيخ المدرسة المقرئ: محمد بن الشريف السحابي، نفع الله به.

نسأل الله أن ينفع بهذا العمل، ويجزي خيراً كل من ساعد على تحقيقه وإخراجه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. والحمد لله رب العالمين.

الشيخ يحيى بن محمد المدغري

مدير مدرسة ابن القاضي للقراءات

سلا في رجب 1439هـ الموافق لـ: مارس 2018م

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مقدمة:

الحمدُ لله ربّ العالمين، وأُصَلي وأُسَلم على رحمة الله لِلعالمين، سيّدِنا محمدٍ وعلى آله وصحابته الغُرِّ الميامين، وعلى مَن سلك طريقَه وترسَّم خطاه إلى يوم الدين.

أما بعد: فإنَّ الله ـ عزَّ وجل ـ أَكرمَ هذه الأمةَ وشرَّفها بِبعثة خاتم الأنبياء والمرسلين، وأَنزل عليه كتابا خَتَم به كُتبه المنزَّلة، ورَتَّب على تلاوته الثواب الجزيل والأجر العظيم، لِذلك اعتنى العلماء على مرّ الدُّهور والعصور بقراءاته وطرُقه وأوجهه، ورسمِه وضبطه، وكلّ ما له صلة به، فهو حبل الله المتين، والصراط المستقيم، ومِن بين هؤلاء العلماء الذين بَذَلوا أعمارهم وأوقاتهم في سبيل نشرِ عِلم القراءات، فبَرعوا في تدوينِه، وتلخيصِ مَضَامِينه، في نَظم مُفيد، وسَبْكٍ فَريد؛ الإمامُ محمدُ بنُ محمد بنِ أحمد الرّحماني ـ رحمه الله.

وقد اخترتُ مِن بين تَواليفه المنظومةِ والمنثورة، منظومتَه المسماة: «تبصرة الإخوان في مقرإ الإمام الاصبهان»، وحقاً هي تَبصرة، إذ لا يستغني عنها المنتهي بَلْه المبتدي، فهي تبصرة لِلمبتدي، تذكرة لِلمنتهي، نافعة ماتعة، حَوَت الفوائدَ الغزيرة، بعبارات سَهلة عذْبَة مُيسَّرة.

وقد قدمتُ لِلمنظومة بِنُبذ مِن القول تُعرِّف بها وبناظمها، وذيَّلتها بشرح مختصر يُقرب معانيها ليَسهل على متلقيها حفظها وفهمها.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

نبذة عن الناظم[1]:

هو الإمام محمدُ بن محمد بن أحمد بن عبد الله الرَّحْمَاني، ويُقال: الرَّحَامني، أبو عبد الله، المراكشيُّ، المدعو بابْنِ الحاجّ.

تلقّى القراءات على أئمة عصره، كالإمام محمدِ بن يُوسف التَّملي (ت1048هـ) والإمامِ أبي عبد الله محمد بن محمد بن سليمان الشريف البُوعناني (ت1063 هـ) والإمامِ أبي زيد عبد الرحمن بن القاضي المكناسي (ت1082هـ) وغيرِهم، وتصدَّر لِلإقراء بمراكش، وترك مُؤلفات عِدّة، مِنها[2]:

- تَقييد في خِلافات الأئمة السبعة عن شيخِه البُوعْنَاني.
- تكميل المنافع في قراءة الطُّرق العشرة المروِيَّة عن نافع.
- تقييد عن أشياخه وما قَرأ به.
- تَبصرة الإخوان في مقرإ الإمام الاصبهان. وهي مَوضوع التَّحقيق.
- تقييد ثانٍ عن شيخه البوعناني.
- تقييد مِن كتاب بيان الخلاف والتشهير لشيخه ابن القاضي.
- منظومة في الإظهار.
- فوائدُ النشر مِن كتاب النشر لابن الجزريّ.
- نظمُ سندِ إجازة الشيخ ابن هارون لِلسلطان أبي العباس الوطاسي.

1- مصادر ترجمته: تقييد له عن أشياخه، محفوظ بخزانة أوقاف آسفي، والإعلام بمَن حل مراكش: 5/ 294. وانظر تحرير ترجمته الوافية في تقديم الأستاذ الدّكتُور محمد بن عبد الله البُخَاري ـ حفظه الله ـ لِكتاب «تكميل المنافع في قراءة الطرق العشرة المروية عن نافع» مِن الصفحة: 11 إلى الصفحة: 25. وهو من منشورات مدرسة ابن القاضي.

2- تنظر مظانها ومعلومات طبعها وتحقيقها في مقدمة «تكميل المنافع»، ص: 21.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

- تذكرة المُقْرِي في قراءة أبي عمرو البصري.
- الهديَّة المرضيَّة لِطالب القِراءة المكيَّة.

كان حياً سنة 1070هـ، ولا يُدْرى تاريخ وفاته بالتحديد.

نبذة عن الأرجوزة:

ذكر الناظم في الأرجوزة ـ التي بين أيدينا ـ ما خالف فيه الاصبهانيُّ الأزرقَ ـ أصولا وفرشا، وذلك جَرْيا على عادة المؤَلِّفين في القراءات؛ بحيث يَعتمدون في تواليفهم ـ نثرا كانتْ أم نظما ـ على قارئ أو رَاوٍ أو طريق مشهور بين القَرَأة، فيَقتصرون فيها على ذِكر الخلاف بالذي يُقابله، اعتمادا على أنّ اللّبيب الدّارِس لها قد بلغ الإدراك والاستِيعَاب، الذي يُمكِّنه مِن الفهم دون إطناب.

شاهد ذلك قوله:

دُونَـكَ نَظْمـاً فِي طَرِيـقِ الأَسَـدِي مَـا خَـالَفَ الأَزْرَقَ فِيـهِ تَهْتَـدِي

وقـد اعتَمـد في منظومتـه على كتـاب «المفـردات» لِلإمـام أبي عمـرو الداني (ت444هـ)، وعلى مُفـردة الاصـبهانيِّ بالخصـوص، وهي كتـاب الاخـتلاف بـين الاصبهانيِّ وأبي يعقـوبَ عـن ورش[1]، قـال مُشـيرا لذلـك: «وَ«مُفْـرَدَاتِ» الدَّانِي قَـدْ نَظَمْتُ».

وسمَّاها: «تبصرة الإخوان في مقرإ الإمام الاصبهان»، قال مشيرا لذلك:

سَـمَّيْتُهُ: «تَبْصِـرَةَ الإِخْـوَانِ فِي مَقْـرَإِ الإِمَـامِ الإِصْـبَهَانِي»

وقد انتهى مِن نظمها سنةَ خمسٍ وأربعين وألْف للهجرة، قال مُشيرا إلى ذلك:

1- معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني، رقم: 10.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قَـــدِ انْـــتَهَى النَّظْـــمُ بِحَمْـــدِ اللهِ سَـــنَةَ خَتْمِـــهِ[1] بِـــلَا تَنَـــاهِ

فـ«ختمه» حسب حساب الجُمَّل (1045)، وهي سَنَة نظمِه لها.

وقد وقعت الأرجوزة في 52 بيتاً، ابتَدأها بالأصول أولا ثم أردفها بالفرش ثانيا، وهذا دأب كلِّ مؤلِّف في هذا العِلم الشريف.

وقد اشتملتْ على مُقدّمة وتسعة أبواب وهي على الترتيب:

باب البسملة، باب قصر المدود، باب الهمزتين من كلمة ومن كلمتين، باب تخفيف الهمز وتحقيقه، باب الإظهار والإدغام، باب الفتح وتفخيم الراءات وترقيق اللامات، باب ياءات الإضافة، باب الزوائد، باب فرش الحروف من أول القرآن إلى آخره.

1- الخاء: 600. التاء: 400. الميم: 40. الهاء: 5. المجموع: 1045.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وصف النسخ الخطية ومنهجي في التحقيق والتعليق:

حققتُ هذا النظم المبارك معتمداً على نسختين خطيتين لا ذِكر فيهما لاسم النَّاسخ ولا تاريخ النَّسخ:

الأولى: محفوظة بالخزانة الحسنيّة ضمن مجموع تحت رقم:13595، أسعفني بها أخي الباحث: أيوب ابن عائشة ـ جزاه الله خيراً، وتبتدئ من اللوحة: 175/ب وتنتهي في اللوحة: 176/أ، مكتوبة بخطٍّ مغربي جيد مقروء، وقد جعلتُها أصلا لِقِلّة أخطائها النَّحويَّة، ورمزتُ لها بـ(ح).

الثانية: محفوظة بجامعة الملك سعود ضمن مجموع تحت رقم:7270، أسعفني بها فضيلة الدكتور مُدثر خيري السُّوداني ـ جزاه الله خيراً، تبتدئ من اللوحة:62/ ب، وتنتهي في اللوحة:64/ أ، مكتوبة بخطّ مغربي جيد مقروء، عناوين الأبواب كُتبت بالمداد الأحمر، ورمزتُ لها بـ(س).

وقد أثبت صوَر النسختين بتمامهما لِقلة صفحاتهما ولِيَسهل على القارئ التحقق مِن نصها في أصلها.

وقد عدلتُ عن نص الأصل إلى النسخة (س) في بعض الكلمات التي ظهر لي أنها أقرب إلى الصواب، وتيسيراً على القارئ ضبطت النظم كله، وأثبت الحروفَ القرآنيَّةَ على وفق مرسوم المصحف، وتركتُ شرح ما خفي مِن الألفاظ، لأني ذيَّلت المنظومة بشرح لَطيف، وبيانٍ ظَريف، ليس طَويلا مُملا، ولا قصيراً مُخِلا، حاولتُ فيه تقريب مضامينها، وتيسيرَ معانيها، وضعتُه لأمثالي مِن المبتدئين، لِيكون عونا لهم على فَهم ألفاظها، وحفظِ أبياتها.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وفي الأخير؛ أسأل الله العليَّ القدير، الذي مَنَّ عليَّ بتحقيق هذا العلق النَّفيس، ليكون لَبِنة أخرى تُضاف إلى سلسلة تحقيق تراث المغاربة في القراءات؛ أن يَرحم ناظمها، ويُعين خادمها، ويُوفِّق قارئها، ويجزي خيراً شيوخ مدرسة الإمام ابن القاضي العامرة الذين سعوا في إخراج هذا المتن، وفي مقدمتِهم شيُوخُنا الفُضلاء، السادة الأمجاد النُّبلاء، الشيخ **محمد السّحابي**، والشيخ **يحيى المدغري**، والشيخ **عبد الإله تجاني** ـ حفظهم الله ـ على مساعدتِهم وسعيِهم في نشر وإحياء هذا العلم.

وأشكر الدكتور **عبد الهادي حميتو** وإخواني الأساتذة: **محمد بن عبد الله البخاري** و**حسن كريم** و**معاذ السحابي** وكل مَن كانت له يد في إخراج هذا السِّفر من قريب أو بعيد.

وفي الختام: هذا جهد المُقِل، دعاه شغَفه بهذا العِلم والعَلم أن يخدمهما ويُسْهِم في التعريف بهما، عسى الله أن يجمعنا بالنبيِّ الأمين، وبصاحبِ هذا النظم المتين، وجميع المسلمين، في جنةٍ عرضها السموات والأرضين، آمين.

وحسبي قولُ وليِّ الله الإمام الشاطبي:

وإنْ كان خَـرْقٌ فادَّرِكْـهُ بِفضـلةٍ ... مِن الحِلم ولْيُصْلِحْهُ مَن جادَ مِقْوَلا

والحمد لله رب العالمين.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

صور النسخ المعتمدة في التحقيق

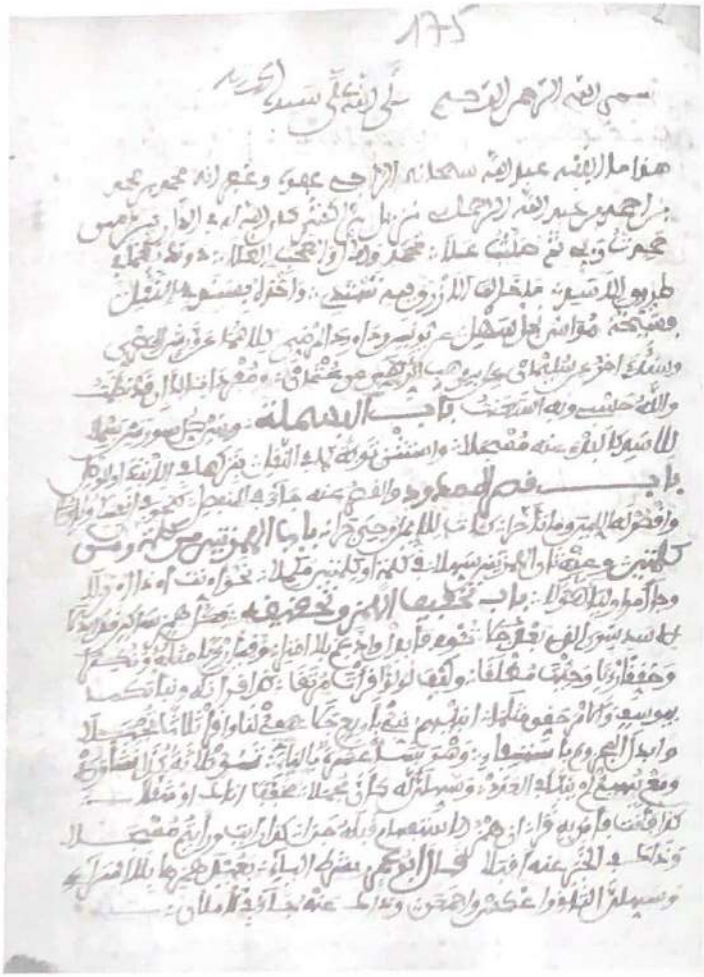

الصفحة الأولى من نسخة (ح)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

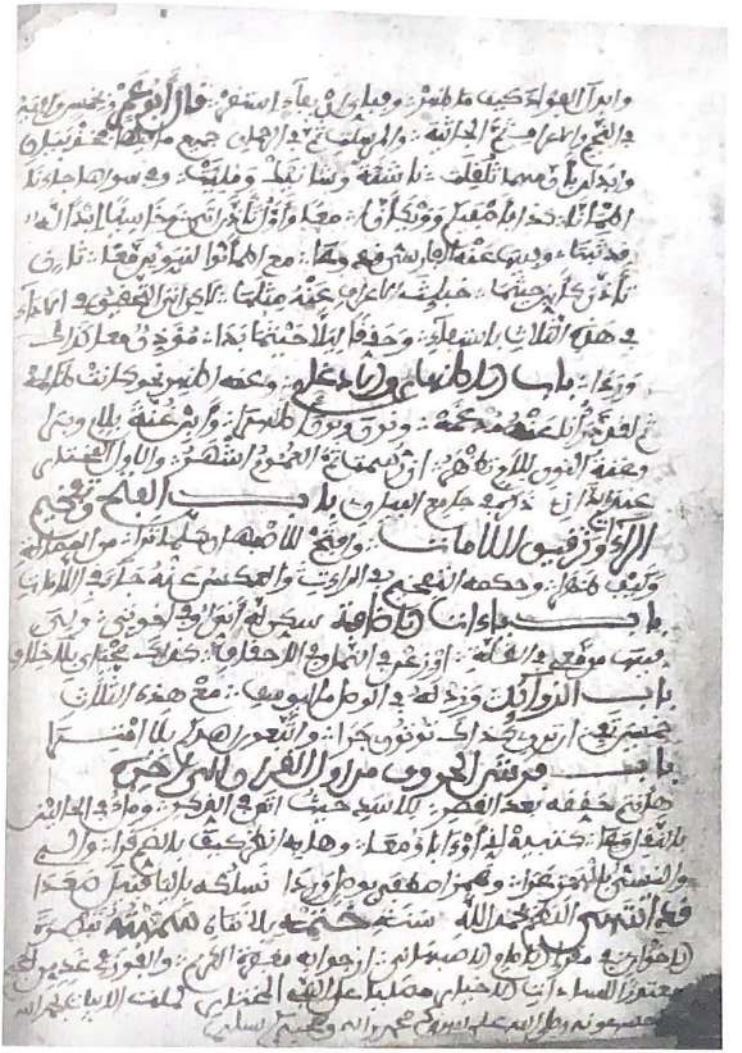

الصفحة الثانية من نسخة (ح)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

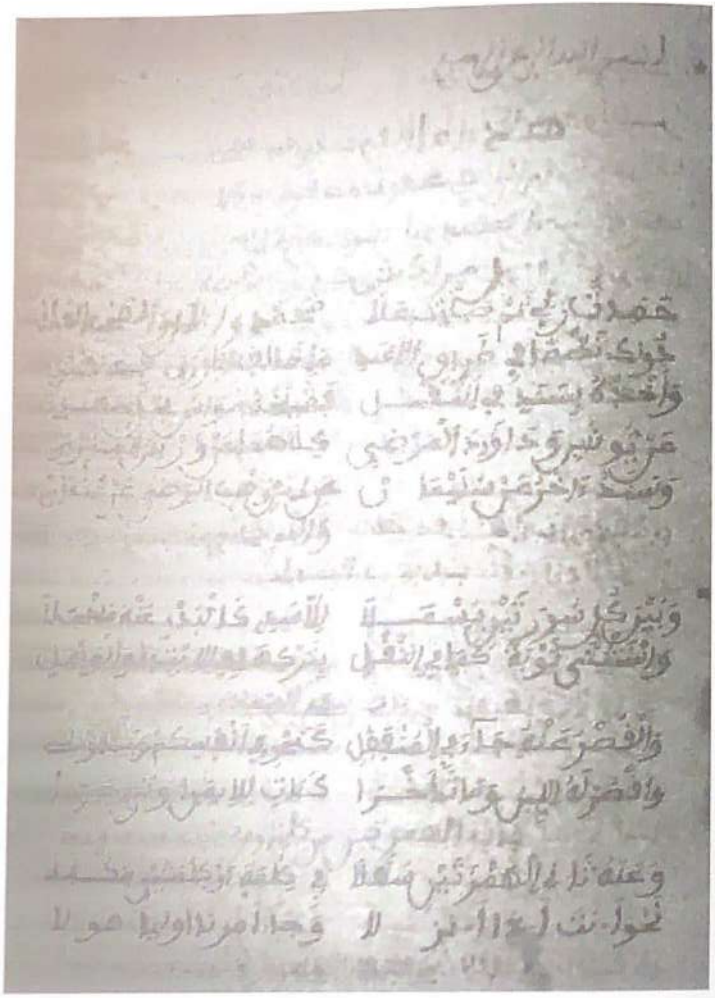

الصفحة الأولى من نسخة (س)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

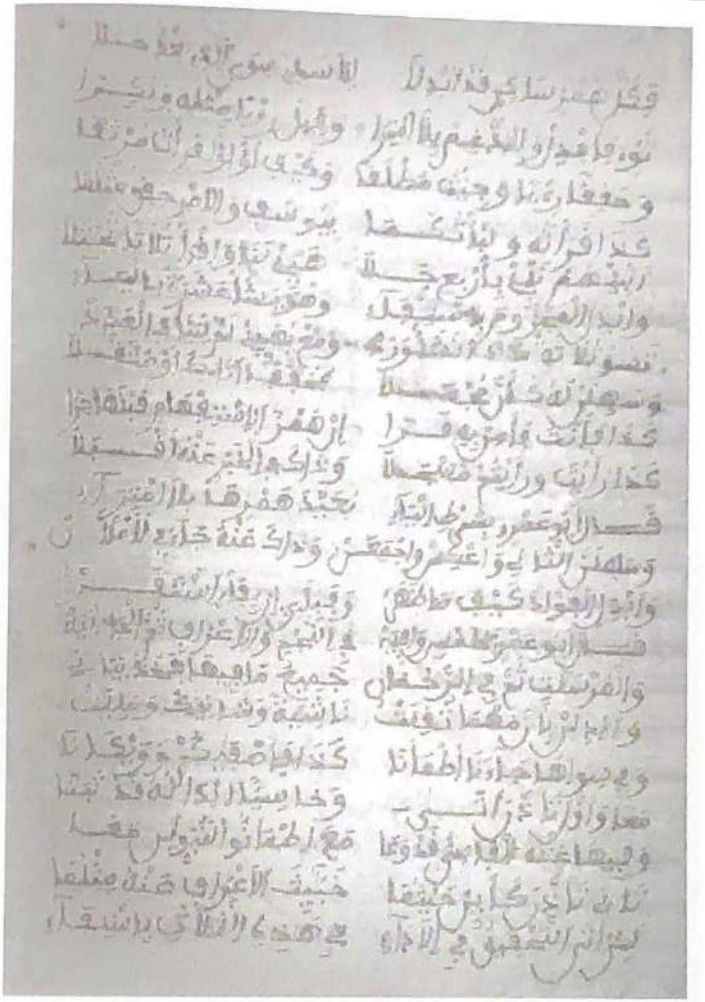

الصفحة الثانية من نسخة (س)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

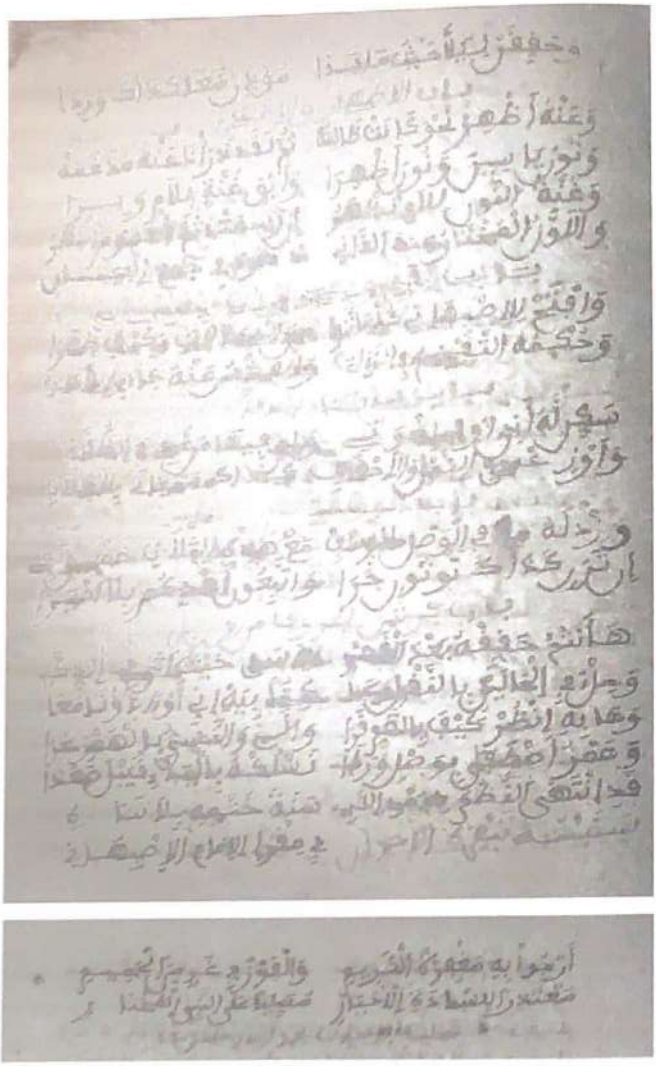

الصفحة الثالثة وجزء من الصفحة الرابعة من نسخة (س)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

النَّظم مُحقَّقا

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تَبْصِرَةُ الإِخْوَان

في مَقْرَإِ الإِمَامِ الاصْبهان

لِمُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الرَّحْمَانِيِّ

(كان حيّاً سنة 1070هـ)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

هذا ما ألْفقه[1] عبد الله سبحانه الرَّاجي عفوَه وغفرانه: محمد بن محمد بن أحمد ابن عبد الله الرَّحماني نزيل مراكش، كان الله له في الدَّارين، آمين.

[المقدمة]

1. حَمِدتُ رَبِّي ثُمَّ صَلَّيْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالآلِ وَالصَّحْبِ الْعُلَا
2. دُونَكَ نَظْماً فِي طَرِيقِ الأَسَدِي[2] مَا خَالَفَ الأَزْرَقَ فِيهِ تَهْتَدِي
3. وَأَخْذُهُ بِسَنَدٍ فِي النَّقْلِ فَشَيْخُهُ مُوَاسُ نَجْلُ سَهْلِ
4. عَنْ يُونُسٍ وَدَاوُدَ الْمَرْضِيِّ كِلَاهُمَا عَنْ وَرْشٍ الْمِصْرِيِّ
5. وَسَنَدٌ آخَرُ عَنْ سُلَيْمَانْ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ الرِّضَا عَنْ عُثْمَانْ
6. وَ«مُفْرَدَاتِ» الدَّانِ قَدْ نَظَمْتُ وَاللهُ حَسْبِي وَبِهِ اسْتَعَنْتُ

---

1 – في (س): «أَلَفَه».

2 – في (ح): «لِلأَسد»، وفي (س): «الأَسَدِ»، والمُثبت هو الأَوْلى لإقامة الوزن.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

باب البسملة

7. وَبَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ بَسْمِلَا[1] لِلْأَسَدِي كَالْبَدْءِ عَنْهُ مُسْجَلَا

8. وَاسْتَثْنِ[2] تَوْبَةً كَمَا فِي النَّقْلِ بِتَرْكِهَا فِي الِابْتِدَا وَالْوَصْلِ

باب قصر الممدود

9. وَالْقَصْرُ عَنْهُ جَاءَ فِي الْمُنْفَصِلِ كَنَحْوِ ﴿بِهِ أَنفُسِكُمْ﴾ وَ﴿يَا أُولِي﴾

10. وَاقْصُرْ لَهُ اللَّائِينَ وَمَا تَأَخَّرَا كـ:﴿ءَاتِ﴾ ﴿لِلْإِيمَانِ﴾ ﴿أُوحِيَ﴾[3] جَرَى

باب الهمزتين من كلمة ومن كلمتين

11. وَعَنْهُ ثَانِ[4] الْهَمْزَتَيْنِ سَهَّلَا فِي كِلْمَةٍ أَوْ كِلْمَتَيْنِ مُكْمِلَا

12. نَحْوُ: ﴿ءَأَنتَ﴾ ﴿أَيِدًا﴾ ﴿أَنذَرتَهُمْ﴾ وَ﴿جَآءَ أَمْرُ﴾ ﴿أَوْلِيَآءُ﴾ ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾

---

1 - في (س): «بَسمَلا»، بفتح الميم.
2 - في (س): «واستَثنى».
3 - في (س): ﴿أوتِيَ﴾.
4 - في (س): «ثاني».

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

باب تخفيف الهمز وتحقيقه

13. فَكُلُّ هَمْزٍ سَاكِنٍ قَدْ ابْدِلَا ... لِلْأَسَدِي[1] سِوَى الذِي بَعْدُ جَلَا

14. ﴿تُؤْوِي﴾ فَأَبْدِلْ وَادَّغِمْ بِلَا امْتِرَا ... وَقِيلَ ﴿رِءْيَا﴾ مِثْلُهُ وَنُكِّرَا

15. وَحَقِّقَنْ[2] ﴿رِءْيَاً﴾ وَ﴿جِيئَ﴾ مُطْلَقَا ... وَكَيْفَ ﴿لُؤْلُؤاً﴾ ﴿فَرَأَتْ﴾ مُرْتَقَى

16. كَذَا ﴿فَرَأَتْهُ﴾ وَ﴿نَبِّأْتُكُمَا﴾ ... بِيُوسُفٍ، وَالأَمْرَ حَقِّقْ مِثْلَمَا

17. ﴿أَنْبِئْهُمْ﴾ ﴿نَبِّئْ﴾ بِأَرْبَعٍ جَلَا ... ﴿هَيِّئْ لَنَا﴾ و﴿إِقْرَأْ﴾ ثَلَاثاً تُجْتَلَى

18. وَأَبْدَلَ الْمَجْزُومَ بِاسْتِيفَاءِ ... وَهْوَ ﴿يَشَأْ﴾ عَشَرَةٌ بِالْيَاءِ

19. ﴿تَسُؤْ﴾ ثَلَاثَةٌ كَذَا ﴿نَشَأْ﴾ وَرَدْ ... وَمَعْ ﴿يُهَيِّئْ﴾ ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ فِي الْعَدَدْ

20. وَسَهِّلَنْ لَهُ﴿كَأَنْ﴾ مُجْمَلَا ... مُخَفَّفاً أَتَاكَ أَوْ مُثَقَّلَا

21. كَذَا ﴿فَأَنتَ﴾ ﴿فَآمِنْ﴾ بِهِ قَرَا ... إِنْ هَمْزُ الِاسْتِفْهَامِ قَبْلَهَا[3] جَرَى

22. كَذَا ﴿رَأَيْتَ﴾ وَ﴿رَأَيْتُم﴾ مُسْجَلَا ... وَذَاكَ فِي الْخَبَرِ عَنْهُ أَقْبَلَا

23. قَالَ أَبُو عَمْرٍو بِشَرْطِ الْيَاءِ ... بُعَيْدَ هَمْزِهَا بِلَا امْتِرَاءِ

---

1 - في (ح): «لِلأَسد».

2 - في النسختين: «وحَقِّقاً»، بإبدال نون التَّوكيد الخفيفة ألفاً.

3 - في (ح): «قبله».

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

24. وَسَهِّلَنَّ الثَّانِي وَاعْكِسْ وَاجْمَعَنْ ... وَذَاكَ عَنْهُ جَاءَ فِي ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾

25. وَأَبْدِلِ[1] ﴿الْمِرْآدَ﴾ كَيْفَمَا ظَهَرْ ... وَ﴿فَبِأَيِّ﴾ إِنْ بِفَاءٍ اسْتَقَرْ

26. قَالَ أَبُو عَمْرٍو بِخَمْسٍ وَافِيَهْ ... فِي «النَّجْمِ» وَ«الْأَعْرَافِ» ثُمَّ «الْجَاثِيَهْ»

27. وَ«الْمُرْسَلَاتِ» ثُمَّ فِي «الرَّحْمَنِ» ... جَمِيعُ مَا فِيهَا فَخُذْ بَيَانِ

28. وَأَبْدِلَنْ ﴿بِأَنَّ﴾ مَهْمَا ثُقِّلَتْ ... ﴿نَاشِئَةَ﴾ ﴿شَانِئَكَ﴾ وَ﴿مُلِئَتْ﴾

29. وَفِي سِوَاهَا جَاءَنَا ﴿إِطْمَأَنَّ﴾ ... كَذَا ﴿بِأَصْبِعِكُمْ﴾ وَ﴿وَيْكَأَنَّ﴾

30. مَعْ ﴿خَاسِئاً﴾ وَأَوَّلُ ﴿تَأَذَّنَ﴾ أَنَى ... وَ﴿خَاسِئاً﴾ إِبْدَالُهُ قَدْ ثَبَتَا

31. وَفِيهَا عَنْهُ الْفَارِسِيُّ قَدْ وَعَى ... مَعَ ﴿اطْمَأَنُّوا﴾ ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُ﴾ مَعَا

32. ثَانِي[2] ﴿تَأَذَّنَ﴾ ﴿كَأَيِّنْ﴾ حَيْثُمَا ... ﴿خَبَّتْ﴾ الْأَعْرَافِ عَنْهُ مِثْلَمَا

33. لَكِنْ أَنَى التَّحْقِيقُ فِي الْأَدَاءِ ... فِي هَذِهِ الثَّلَاثِ بِاسْتِيفَاءِ

34. وَحَقِّقَنْ[3] ﴿لِئَلَّا﴾ حَيْثُمَا بَدَا ... ﴿مُؤَذِّنٌ﴾ مَعاً كَذَاكَ وَرَدَا

1- في (ح): «وأبدل».

2- في (ح): «ثانٍ».

3- في النسختين: «وحقّقا».

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

باب الإظهار والإدغام

35. وَعَنْهُ أَظْهِرْ نَحْوَ ﴿كَانَت ظَّالِمَةٌ﴾ ثُمَّ ﴿لَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ عَنْهُ مُدْغَمَهْ

36. وَنُونَ يَاسِينَ[1] وَنُونَ أَظْهِرَا وَأَبْقِ[2] غُنَّةً بِلَامٍ وَبِرَا

37. وَغُنَّةُ النُّونِ لِلَامٍ تُظْهَرُ إِنْ رُسِمَتْ ثُمَّ الْغُمُومُ أَشْهَرُ

38. وَالأَوَّلُ الْمُخْتَارُ عِنْدَ الدَّانِي ذَكَرَهُ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ»

باب الفتح وتفخيم الراءات وترقيق اللامات

39. وَافْتَحْ لِلاصْبِهَانِي[3] كُلَّ مَا تَرَى مِنَ الْمُمَالَاتِ[4] وَكَيْفَ ظَهَرَا

40. وَحُكْمُهُ التَّفْخِيمُ فِي الرَّاءَاتِ وَالْعَكْسُ عَنْهُ جَاءَ فِي اللَّامَاتِ

---

1 - «ياسين» ساقطة من (ح).

2 - في (ح): «وأبن»، وما أثبتُ هو الصواب.

3 - في (ح): «للاصبهان».

4 - في (ح): «الميالة».

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

باب ياءات الإضافة

41. سَكِّنْ لَهُ ﴿أَنِّيَ ۟ وبِي﴾ ﴿إِخْوَتِي﴾ ﴿وَلِيَ فِيهَا﴾ ﴿مَسَّنِيَ﴾ فِي الظُّلَّـــةِ

42. ﴿أَوْزِعْنِي﴾ فِي النَّمْـلِ وَفِي الأَحْقَـافِ[1] كَـذَاكَ ﴿مَحْيَايَ﴾ بِـلَا خِـلَافِ

باب الزوائد

43. وَزِدْ لَهُ فِي الْوَصْـلِ مَـا لِيُوسُـفِ مَـعْ هَـذِهِ الثَّـلَاثِ خَمْسِـينَ تَـفِي

44. ﴿إِن تَرَنِ﴾ كَذَاكَ ﴿تُوتُونِ﴾ جَرَى وَ﴿إِتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ بِلَا امْتِرَا

باب فرش الحروف من أول القرآن إلى آخره

45. ﴿هَـأَنتُمْ﴾ حَقِّقْـهُ بَعْـدَ الْقَصْـرِ لِلْأَسَـدِي حَيْـثُ أَتَى فِي الذِّكْـرِ

46. وَ﴿مِلْءُ﴾ فِي الْحَالَيْنِ بِالنَّقْـلِ وَعَى ﴿كِتَبِيَهْ لِّي﴾ ﴿أَوْ ءَابَآؤُ﴾[2] مَعَـــا

47. وَهَا ﴿بِهِۦ ٱنظُرْ كَيْفَ﴾ بِالضَّمِّ قَرَا ﴿وَالِهَةً﴾ وَ﴿النَّسِيُّ﴾ بِالْهَمْزِ عَرَا[3]

---

1 – في (س): «وأوزعني في النمل والأحقاف».

2 – في (س): «أَوْ ءاباؤنا».

3 – «بالهمز عرا»، أي: بالهمز ثَبَت.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

48. وَهَمْزُ ﴿أَصْطَفَى﴾ بِوَصْلٍ وَرَدَا ﴿نَسْلُكْهُ﴾ بِالْيَاءِ قُبَيْلَ ﴿صَعَدَا﴾

49. قَدِ انْتَهَى النَّظْمُ بِحَمْدِ اللهِ سَنَةَ «خَتْمِهِ» بِلَا تَنَاهِ

50. سَمَّيْتُهُ «تَبْصِرَةَ الإِخْوَانِ فِي مَقْرَإِ الإِمَامِ الأَصْبَهَانِي»

51. أَرْجُو بِهِ مَغْفِرَةَ الْكَرِيمِ وَالْفَوْزَ فِي غَدٍ مِنَ الْجَحِيمِ

52. مُعْتَذِراً لِلسَّادَةِ[1] الأَخْيَارِ مُصَلِّياً عَلَى النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ

كمُلت الأبيات بحمد الله وحُسن عونه.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما.

1- في (ح): «للسادات».

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تعليق على النّظم

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذا تعليق مختصر أتقصد فيه شرح نظم الإمام أبي عبد الله الرحماني ـ رحمه الله ـ في مقرإ الإمام الاصبهاني المسمَّى: «تبصرة الإخوان في مقرإ الإمام الاصبهان»، فأقول مستعيناً بالله:

قال الناظم ـ رحمه الله:

1. حَمِدتُ رَبِّي ثُمَّ صَلَّيْتُ عَلَى ... مُحَمَّدٍ وَالآلِ وَالصَّحْبِ الْعُلَا

2. دُونَكَ نَظْماً فِي طَرِيقِ الأَسَدِي ... مَا خَالَفَ الأَزْرَقَ فِيهِ تَهْتَدِي

ابتَدأ النَّاظم ـ رحمه الله ـ بالحمدلة والصلاة على النبيّ المختار، سيدِ ولد آدم ـ عليه الصلاة والسلام، وعلى آله وأصحابه ذوي الشّرف السامي، والمقام العالي، ثم ذكر موضوع أُرجوزتِه في البيت الثاني بِقوله: «دُونَكَ نَظْماً...» والمعنى: خذ أيُّها الدّارس لهذا الفنّ نظماً فيما خالفَ فيه الأسديُّ ـ وهو الاصبهاني[1] ـ أبَا يعقوب

---

1 ـ هو أبو بكر محمد بن عبد الرحيم الأسدي الاصبهاني، إمام ضابط مشهور ثقة، شيخ القراء في زمانه، ارتحل فقرأ لورش على عامر الحرسي، وسليمان بن أخي الرشديني، وعبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة، وحدث عن عثمان بن أبي شيبة، وداود ابن رشيد وآخرين، وقرأ عليه هبة الله بن جعفر، والمطرِّز وغيرهما. وقال: رحلتُ إلى مصر ومعي ثمانون ألفا، فأنفقتها على ثمانين ختمة، قال الداني: هو إمام عصره في قراءة ورش، ولم يُنازعه في ذلك أحد من نظرائه، توفي ببغداد سنة 296هـ. (معرفة القراء 1/ 459. غاية النهاية 2/ 150).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يُوسف بنَ يَسار الأزرقَ[1]، فانتهجَ في ذلك سبيل المُصَنِّفين في عِلم القراءات، حيث اكتَفى بِذكر ما خالف فيه الاصبهاني الأزرقَ اختصاراً، اعتماداً على أنّ المُقبل على نظمه قد قرأ ودَرس طريق الأزرق، لأنّها الطريقُ المعتمدة في بلاده ـ المغربِ الأقصى ـ واللّبيبُ تكفيه الإشارة.

ثم قال:

3. وَأَخْذُهُ بِسَنَدٍ فِي النَّقْلِ ... فَشَيْخُهُ مُوَاسُ نَجْلُ سَهْلِ

4. عَنْ يُونُسٍ وَدَاوُدَ الْمَرْوَزِيِّ ... كِلَاهُمَا عَنْ وَرْشٍ الْمِصْرِيِّ

5. وَسَنَدٌ آخَرُ عَنْ سُلَيْمَانْ ... عَنِ ابْنِ وَهْبٍ الرِّضَا عَنْ عُثْمَانْ

بعد ذِكره لموضوع الأرجوزة، والمنهج الذي اقتفاه فيها، ذَكر السند الذي اعتمده في طريق الاصبهانيِّ إلى الإمام ورش.

فمعلومٌ أنّ الاصبهانيَّ أخَذَ عن خلق كثير، فاجتبى النّاظم سندين، تَبع في الأول منهما الحافظ أبا عمرو الدانيَّ في كتابه: «التعريف في اختلاف الرواة عن نافع»[2].

---

1 – هو يوسف بن عمرو بن يسار المدني، ثم المصري، المعروف بالأزرق، ثقة محقق ضابط، لزم ورشا مدة طويلة، وأتقن عليه الأداء، قرأ عليه عشرين ختمة من حدر وتحقيق، وهو الذي خلفه في الإقراء بمصر، قرأ عليه إسماعيل بن عبد الله النحاس، ومواس بن سهل وجماعة. توفي في حدود الأربعين ومائتين. (معرفة القراء الكبار 1/ 373. غاية النهاية 2/ 349).

2 – التعريف: 62 – 63.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

السند الأول: محمد بن عبد الرحيم الاصبهاني عن مواس[1] بن سهل عن يونس[2] بن عبد الأعلى وداود[3] بن أبي طيبة كلاهما عن ورش.

السند الثاني: محمد الاصبهاني عن سليمان[4] بن داود الرشديني عن ابن وهب[5] عن ورش.

والمشهور أنّ سليمان بن داود عرض القرآن على ورش وأسند عنه مباشرة، فقد روى الإمام الداني في جامع البيان عن الإمام الاصبهاني أنه قال: «قرأتُ القرآن بفسطاط مصر ومهرته على أبي الربيع ابن أخي الرشديني، وختمت عليه إحدى وثلاثين ختمة بقراءة نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، وقلت له: إلى من تسند قراءتك؟ قال: إلى عثمان بن سعيد المعروف بورش»[6].

وسمع سليمان من ابن وهب الحديث، وروايتُه عنه مشهورة في كتب السنن عند أبي داود والنسائي وغيرهما، وأما روايته القرآن عنه فلم أقف عليها، والله أعلم.

ثم قال:

1- هو مواس بن سهل، أبو القاسم المعافري المصري، مقرئ مشهور ثقة. (غاية النهاية 2/ 316).

2- هو يونس بن عبد الأعلى، أبو موسى الصدفي، المصري المقرئ الفقيه، (ت264هـ). (الغاية:1/ 352).

3- هو داود بن أبي طيبة المصري، أبو سليمان بن سليمان بن هارون بن يزيد، ماهر محقق، (ت223 هـ). (معرفة القراء 1/ 253).

4- هو سليمان بن داود بن حماد، أبو الربيع الرشديني، ثقة صالح مقرئ، عرض على ورش، (ت253هـ). (الغاية:1/ 284).

5- هو عبد الله بن وهب بن مسلم، أبو محمد الفهري، ثقة كبير، أخذ القراءة عرضا عن نافع. قال الذّهبي: «وسمع منه عبد الله بن وهب». (ت252 هـ). (غاية النهاية 1/ 413. معرفة القراء الكبار 1/ 324).

6- جامع البيان:1/ 301.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

6. وَ«مُفْـرَدَاتِ» الدَّانِ قَـدْ نَظَمْـتُ وَاللهُ حَسْـبِي وَبِـهِ اسْـتَعَنْتُ

أخبر ـ رحمه الله ـ في هذا البيت أنه نَظم مفردة الاصبهانيّ لِلإمام الداني.

فاكتفى بالله، وطلب منه المدد والعون فيما رامه واقتفاه.

ثم قال ـ رحمه الله:

باب البسملة

7. وَبَـيْنَ كُلِّ سُـورَتَيْنِ بَسْـمِلَا لِلْأَسَـدِي كَالْبَـدْءِ عَنْـهُ مُسْـجَلَا

8. وَاسْـتَثْنِ تَوْبَـةً كَمَـا فِي النَّقْـلِ بِتَرْكِهَا فِي الِابْتِدَا وَالْوَصْلِ

أَمَر القارئَ بأن يُبَسمل بين كلّ سورتين لِلأسديّ ـ وهو الاصبهاني ـ وسواء كانت السورتان مُرتبتين أو غيرَ مرتبتين.

فكما بَسمل في بدءِ السُّوَر مُطلقا، بَسمل كذلك بين السُّورتين مطلقا، خلا سورة التوبة، فقد وَرد النَّقل عن أئمة القراءة بِترك البسملة في بدئها أو وصلِها بما قبلها، ويتفرَّع عن عدم البسملة في بدء سورة التوبة: السكتُ والوصل، مع التَصدير بالسكت.

ثم قال:

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

باب قصر الممدود

9. وَالْقَصْرُ عَنْهُ جَاءَ فِي الْمُنْفَصِلِ كَنَحْوِ ﴿بِي أَنفُسِكُمْ﴾ وَ﴿يَنَالُ وَلِي﴾

10. وَاقْصُرْ لَهُ اللَّيْنَ وَمَا تَأَخَّرَا كـ﴿ءَاتِ﴾ ﴿لِلْإِيمَنِ﴾ ﴿أُوحِيَ﴾ جَرَى

أخبر بأن الاصبهانيَّ جاءَ عنه القصرُ في المنفصل، نحو: ﴿بِي أَنفُسِكُمْ﴾ وَ﴿يَنَالُ وَلِي﴾ وشبهه، وجاء عنه قصرُ مدِّ اللين ـ كذلك ـ نحو: ﴿ٱلسُّوٓءِ﴾ و﴿شَيْءٍ﴾ وشبهه، وجاء عنه القصر في البَدل، نحو: ﴿ءَاتِنَا﴾ وقسْ عليه، ويُؤخذ من كلامه أنَّه يَمد المتصل واللَّازم[1] ولا يَقصرهما، وهو كذلك، فهو يَمدهما بمقدار ألفٍ ونصف، وهي ما يُعبَّر عنها بمرتبة صُغرى.

قال الإمام محمد بنُ يوسف التَّملي:

كُبرَى لِيوسفٍ كذاكَ العُتقِي، وُسْطى لِمروز، صُغرى لِمَن بقِي[2]

فالاصبهاني مِن باقي العشرة الذين يَمدون بمرتبة صغرى.

---

1 – التفريق بين القراء في المد اللازم هو المعمول به عندنا، نَص على ذلك أبو محمد عبد الواحد بن أبي السَّداد المالقي (ت705هـ) في «الدر النثير، والعذب النمير، في شرح التيسير» (1/ 305)، وابن القاضي في «بيان الخلاف والتشهير وما وقع في الحرز من الزيادات على التيسير» ص:94 وما بعدها، وعبد السلام المدغري (كان حياً 1145هـ) في منظومته «تكميل المنافع»، ومحمد بن عبد السلام الفاسي في «المحاذي»، بحيث قال: «وبتفاوت المراتب الأخذ عندنا بفاس وسائر بلاد المغرب» (الورقة:136، مخطوط). وإدريس الودغيري (ت1257هـ) في «التوضيح والبيان في مقرإ نافع المدني ابن عبد الرحمن» (ص:154)، وغيرهم من المغاربة.

قال ابن الجزري: «واللازم ذهب بعضهم إلى التفاوت فيه أيضا، وهو طريق ابن الفحام وغيره» (تقريب النشر،ص:21). قال ابن القاضي في «بيان الخلاف» بعد ذكره لنص ابن الجزري والمالقي: «فائدة: نص «النشر» مع «الدر النثير» أفاد ما لم يفده الجم الغفير، ففرح الكرب، وسهل العسير، فنعش المعمول به، وأفصح بالرد على النكير».

2 – «كفاية التحصيل، في شرح التفصيل»، لمسعود جموع. (الورقة:14، مخطوط).

المكتبة العاملية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم قال:

باب الهمزتين من كلمة ومن كلمتين

11. وَعَنْـهُ ثَـانِ الْهَمْـزَتَيْنِ سَـهِّلَا فِي كِلْمَـةٍ أَوْ كِلْمَتَـيْنِ مُكْمِـلَا

12. نَحْوُ ﴿ءَأَنتَ﴾ ﴿أَيِدًا﴾ ﴿أَءُنزِلَ﴾ وَ﴿جَآءَ أَمْرُ﴾ ﴿أَوْلِيَآءُ﴾ ﴿هَـٰٓؤُلَآ﴾

الضمير في «عنْهُ» راجعٌ إلى الإمام الاصبهاني، فأخبرَ أنَّه يُسَهِّل الهمزة الثانية مِن الهمزتين مِن كلمة ـ بلا إدخال ـ بأنواعها الثلاثة: مفتوحتين، مفتوحةٍ فمضمومة، مفتوحةٍ فمكسورة، نحو: ﴿ءَأَنتَ﴾، ﴿أَءُنزِلَ﴾، ﴿أَيِدًا﴾ وشبهه.

ويُسهِّل ـ كذلك ـ الهمزةَ الثانية مِن الهمزتين المتفقتين في الحركة مِن كلمتين بأنواعها الثلاثة: مفتوحتين، مضمومتين، مكسورتين، نحو: ﴿جَآءَ أَمْرُ﴾، ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَـٰٓئِكَ﴾، ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ وشبهه.

ثم قال:

باب تخفيف الهمز وتحقيقه

13. فَـكُلُّ هَمْـزٍ سَـاكِنٍ قَـدُ ابْـدِلَا لِلْأَسَدِي سِوَى الَّذِي بَعْدُ جَلَا

ذَكر في هذا البيت أَصْلَ الاصبهانيِّ في باب «الهمز المفرد»، وهو أنَّه يُبدل كل همزةٍ ساكنة سواء وقعتْ فاءً أو عينا أو لاما للكلمة إلا ما سيذكره بعدُ مِن المستثنيات له مِن هذا الأصل.

ثم قال:

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

14. ﴿تُـْوِي﴾ فَأَبْدِلْ وَادَّغِمْ بِـلَا امْـتِرَا وَقِيـلَ ﴿رِءْيَا﴾ مِثْلُـهُ وَنُكِّـرَا

أَمَر بإبـدال الهمـزة الأولى واواً وإدغامِهـا في الثانيـة مِـن قـوله تعـالى: ﴿تُـْوِي﴾ و﴿تُـْوِيهِ﴾ هكذا: ﴿تُوِّي﴾ و﴿وَتُوِّيهِ﴾.

وذكر أنّ قوله تعالى: ﴿رِءْيَا﴾ قيل فيه بالإبدال مع الإدغام مِثل: ﴿تُـْوِي﴾، ولكن رُدّ وأُنكر على مَن قال به، فيُقرأ فيه بالإبدال فقط.

ثم قال:

15. وَحَقِّقَنْ ﴿رِءْيَاً﴾ وَ﴿جِيْئَ﴾ مُطْلَقَا وَكَيْـفَ ﴿لُؤْلُؤاً﴾ ﴿فَرَأْتَ﴾ مُـرْتَقَى

16. كَـذَا ﴿فَرَأْنَهُ﴾ وَ﴿نَبَّأْتُكُمَا﴾ بِيُوسُـفٍ، وَالأَمْـرَ حَقِّـقْ مِثْلَمَـا

17. ﴿أَنْبِئْهُمْ﴾ ﴿نَبِّئْ﴾ بِـأَرْبَعٍ جَـلَا ﴿هَيِّئْ لَنَا﴾ و﴿إِقْرَأْ﴾ ثَلَاثاً تُجْتَلَى

أَمَر في هذه الأبيات الثلاثةِ بتحقيق: ﴿رِءْيَاً﴾ بمريم، و﴿جِيْئَ﴾ كيفما وقع مثل: ﴿جِيْئَكُم﴾، و﴿جِيْئُونَا﴾، و﴿اللُّؤْلُؤْ﴾ حيثما وقع مُعرَّفا كالمثال المذكور أو مُنكَّرا نحو: ﴿وَلُؤْلُؤاً﴾، و﴿فَرَأْتَ﴾ في موضعين: النحل والإسراء لا غير، و﴿فَرَأْنَهُ﴾ في موضع واحد بالقيامة، و﴿نَبَّأْتُكُمَا﴾ بيوسف لا غير.

وأمر ـ كذلك ـ بتحقيقِ كلِّ همزة ساكنة لِلأمر، وأشار إلى ذلك بقـوله: «والأمـرَ حقِّق مِثلما»، وجمع تلك الأفعال كلَّها لتُعلـم وتُحفـظ، وهي: ﴿أَنْبِئْهُمْ﴾، و﴿نَبِّئْ﴾ في أربعة مواضعَ في القرآن الكريم، و﴿هَيِّئْ لَنَا﴾، و﴿إِقْرَأْ﴾ وقعتْ في ثلاثـة مواضـع في الذِّكر.

ثم قال:

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

18. وَأَبْـدَلَ الْمَجْـزُومَ بِاسْـتِيفَاءِ وَهْـوَ ﴿يَشَأْ﴾ عَشَـرَةٌ بِالْيَـاءِ

19. ﴿تَسُؤْ﴾ ثَلَاثَـةٌ كَـذَا ﴿نَشَأْ﴾ وَرَدْ وَمَعْ ﴿يَهَيِّئْ﴾ ﴿لَمْ يَنَبَّأْ﴾ فِي الْعَدَدْ

أشار في قوله: «وأبدَل المجزوم باستيفاء»، إلى قاعدةٍ لِلاصبهاني، وهي أنَّه يُبدل الهمزة الساكنة الواقعة لاماً للكلمة في الفعل المضارع المجزوم، والكلمات الواقعة كذلك في القرآن الكريم هي: ﴿يَشَأْ﴾ بياء الغيبة في عشرة مواضع في الذِّكر، و﴿تَسُؤْ﴾ في ثلاثة مواضع، اثنان بالهاء ﴿تَسُؤْهُمْ﴾ وواحد بالكاف ﴿تَسُؤْكُمْ﴾ لذلك ذكرها مُجتزئة حتى تَدْخل الثلاثة، و﴿نَشَأْ﴾ وردت كذلك في ثلاثة مواضع، و﴿يَهَيِّئْ﴾ و﴿لَمْ يَنَبَّأْ﴾ وَرَدَا مَرّة واحدةً في الكتاب العزيز.

ثم قال:

20. وَسَـهِّلَنْ لَهُ ﴿كَأَنَّ﴾ مُجْتَـلَا مُخَفَّفـاً أَتَـاكَ أَوْ مُـثَقَّلَا

أمر بتسهيل همزةِ «كَأَن» لِلاصبهاني مطلقا، سواء كانت نُونها مُثَقَّلة أي مُشَـدّدة أو مُخَفَّفة، اتصلت بِضمير أم لا، نحو: ﴿كَأَنَّهُمْ﴾ و﴿كَأَن لَّمْ﴾.

ثم قال:

21. كَـذَا ﴿فَأَنتَ﴾، ﴿فَأَمِنْ﴾ بِـهِ قَـرَا إِنْ هَمْزُ الِاسْتِفْهَامِ قَبْلَهَا جَرَى

أخبر ـ رحمه الله ـ أن الاصبهانيَّ سَهَّل ـ كذلك ـ همزة ﴿فَأَنتَ﴾ المقترنة بهمزة استفهام نحو: ﴿أَفَأَنتَ﴾، والذي عليه العمل القراءة بتسهيل همزها مطلقا، سواء سُبقت بهمزة استفهام كالمثال السابق أم لا نحو: ﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قال الصّفار[1]:

..... وَسَهِّلَنْ «فَأنتَ» «فأنتُم» معْ «كأنَّ» كَيفما جَلا

وسهل ـ كذلك ـ همزة فعل «أمِن» بشرطين: أحدهما: أن يكون ماضيا، والثاني: تقدم الفاء عليه، نحو: ﴿أَفَأَمِنَ﴾ و﴿أَفَأَمِنتُمْ﴾.

قال ابن غازي[2]:

وَسَهِّلَن لَّه بُعَيْدَ الفاءِ «أنتَ» ومَاضي «الأَمْنِ» بِاسْتِيفَاءِ

ثم قال:

22. كَذَا ﴿رَأَيْتَ﴾ وَ﴿رَأَيْتُم﴾ مُسْجَلَا وَذَاكَ فِي الْخَبَرِ عَنْهُ أَقْبَلَا

23. قَالَ أَبُو عَمْرٍو بِشَرْطِ الْيَاءِ بُعَيْدَ هَمْزِهَا بِلَا امْتِرَاءِ

أمر ـ كذلك ـ بتسهيل همزة ﴿رَأَيْتَ﴾ «مُسجلا» أي: مطلقا، فيُسهل المقرونَ بالاستفهام نحو: ﴿أَرَءَيْتَ﴾، ويُسهِّل المجردَ مِن الاستفهام، وهو المنبَّه عليه بقوله: «في خبر»، أي: مِن غير استفهام، بشرط اقترانه بالياء نحو: ﴿رَأَيْتَ﴾، وَ﴿رَأَيْتُم﴾ وشبهه، وإذا لم يكن مقرونا بالياء حقَّقه نحو: ﴿رءا كَوْكَبًا﴾، ﴿رَأَوْا﴾ وما ذهب إليه الرحمانيُّ[3] هو مذهب الإمام الداني في هذا الضَّرب، وهو ما صرّح به في البيت الثاني بقوله: «قَالَ أَبُو عَمْرٍو بِشَرْطِ الْيَاءِ»، أي: أنّ أبا عمرو الدانيَّ في «المفردات» اشترط لِتسهيل همزة «رَأَى» شرطين:

1- تحفة الأليف، الورقة: 3.

2- تفصيل العقد، البيت: 46.

3- انظر تكميل المنافع له، ص: 72.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

1) إذا لم تكن قبل الراء همزة.

2) وكان بعد الهمزة الملينة ياء.

ونصُّه: «والأصل الخامس قوله عز وجل: ﴿وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ﴾، ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ﴾، و﴿رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾، و﴿رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ﴾، و﴿رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا۟﴾، و﴿رَأَيْتَهُۥ﴾، و﴿لَّرَأَيْتَهُ﴾، و﴿فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ﴾ وشبهه من لفظه إذا لم تكن قبل الراء همزة وكان بعد الهمزة الملينة ياء».انتهى[1].

وقال نحوه في «جامع البيان»[2]، وأما في «التعريف» فقد مثَّل ولم يُقيِّد[3].

ومذهب الإمام أبي القاسم الهُذَلي (ت465هـ) التَّسهيلُ في الباب كلِّه.

قال الإمام ابن الجزري في «تقريب النشر»: وانفرد الهذلي عنه بإطلاقٍ في تسهيل باب ﴿رَءَا﴾ فلم يخص شيئا[4].

وقال محمد بن يوسف التملي[5]:

وَقَدْ أتى التخفيفُ فيه مُطْلَقا ... لِلْهُذَلي عنه فخُذْ وحَقِّقا

قلت: اعلم أنّ الذي نقرأ به في هذا اللفظ التسهيل في المقرون بالياء، والوجهان مع تقديم التحقيق في المجرد مِن الياء المقرون بالضمير، وبالتحقيق في المجرد من الضمير الذي بعده ساكن.

1- أورده الرحماني في تكميل المنافع (ص:72) نقلا عن مفردات الداني.

2- جامع البيان 2/ 557.

3- التعريف: 73.

4- تقريب النشر، ص:37.

5- «كفاية التحصيل في شرح التفصيل» لمسعود جموع (الورقة:32).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ففي المجرد من الياء المقرون بالضمير الأخذ بالمذهبين معا، فالداني له التحقيق فقط، وهو الوجه المقدَّم، والهذلي التسهيل فقط، وهو الوجه المؤخر.

قال الحامدي في «أنوار التعريف»: اعلم أنّ ألفاظه ـ يقصد ﴿رِءَا﴾ ـ بحسب روايتنا فيه على ثلاثة أقسام: قسم لا تسهيل فيه أصلا، وهو المجرد من الضمير البارز من الياء، كـ: ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾ و﴿رِءَا كَوْكَبًا﴾.

وقسم ليس فيه إلا التسهيل فقط، وهو المقرون بالياء كـ:﴿رَأَيْتَهُۥ﴾.

وقسم فيه وجهان: التحقيق والتسهيل مع تقديم التحقيق كـ: ﴿رَأَوْا﴾ و﴿رِءَاكَ﴾ وكذلك ﴿فَلَمَّا رِءَاهَا﴾ و﴿رِءَاهُ﴾ وشبهه.

وضابطه: تجرده من الياء مع اقترانه بضمير بارز، وهذا التفصيل على خلاف ظاهر التفصيل[1].

ثم قال الناظم:

24. وَسَهِّلَنَّ ٱلثَّانِيَ وَٱعْكِسْ وَٱجْمَعَنْ وَذَاكَ عَنْهُ جَاءَ فِي ﴿ٱلْأَمْلَاكِ﴾

أمر بتسهيل الهمزة الثانية وتحقيق الأولى من ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ أو العكس، وهو تحقيق الثانية وتسهيل الأولى، أو الجمع، أي بتحقيقهما معا، أو تسهيلهما معا، فيتحصل للاصبهاني في ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ أربعةُ أوجه ـ وهي مستفادةٌ من البيت ـ على الترتيب التالي:

1) تسهيل الثانية وتحقيق الأولى.

---

1 – «أنوار التعريف للذوي التفصيل والتعريف» (الورقة:5،مخطوط)، وانظر أيضا «كفاية التحصيل في شرح التفصيل» لمسعود جموع (الورقة:32).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

2) تحقيق الأولى وتسهيل الثانية. (عكس الأول).

3) تسهيلهما معا.

4) تحقيقهما معا.

وعلى هذا الترتيب جرى عملنا.

ثم قال:

25. وَأَبْدِلِ ﴿الْفُؤَادَ﴾ كَيْفَمَا ظَهَرْ ... وَ﴿فَيَأَيّ﴾ إِنْ بِفَاءٍ اسْتَقَرْ

26. قَالَ أَبُو عَمْرٍو بِخُنْسٍ وَافِيَهْ ... فِي «النَّجْمِ» وَ«الأَعْرَافِ» ثُمَّ «الْجَاثِيَهْ»

27. وَ«الْمُرْسَلَاتِ» ثُمَّ فِي «الرَّحْمَنِ» ... جَمِيعُ مَا فِيهَا فَخُذْ بَيَانِ

أخبر أنّ الاصبهانيَّ أبدلَ همزة: ﴿الْفُؤَادَ﴾ على حسب ما قبلها، فقرأها واواً، حيث وردت في القرآن الكريم.

وأبدلَ ـ كذلك ـ همزة: ﴿فَيَأَيّ﴾ على حسب ما قبلها، فقرأها ياء، وقد وقعتْ في السور التي ذكرها الناظم ـ رحمه الله ـ فتأمّل، وهذا ما اختاره الناظم ورواه، بحيث لا يُبدل إلا المقترن بالفاء كما ذَكر هنا وفي «تكميل المنافع»[1]، وأما المجردُ من الفاء فإنه يُحققه، وأما روايتنا فنقرأ له في المجرد من الفاء بوجهين: التحقيق والإبدال مع تقديم التحقيق، والواقع منه في جملة القرآن ثلاثة وهي: ﴿بِأَيّ﴾ بلقمان والتكوير، و﴿بِأَيِّكُمُ﴾ بالقلم، قال أبو العلاء المنجرة[2]:

1- تكميل المنافع: 226 – 227.

2- تشهير ما لنافع في الطرق العشر، البيت: 28.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

لِلأسدِي التَّحقيقَ قَدِّمَنَّ فِي «بِأَيِّ» المقرونِ بِالبَا كَيْ تَفِي

ثم قال:

28. وَأَبْـدِلَنْ ﴿بِأَنَّ﴾ مَهْمَـا ثُقِّلَـتْ ﴿نَاشِئَةَ﴾ ﴿شَانِئَكَ﴾ وَ﴿مُلِئَتْ﴾

أَمَر بإبدال همز بعض الكلمات وهي: ﴿بِأَنَّ﴾ مشددةَ النون حيث وردت في جملة القرآن، وسواء اتصلت بضمير أم لا، و﴿نَاشِئَةَ﴾ بالمزمل، و﴿شَانِئَكَ﴾ بالكوثر، و﴿مُلِئَتْ﴾ بالجن، فهذه الألفاظ تُبدل يَاء لانكسار ما قبلها.

وأما ﴿بِأَن﴾ مخففة النون فليس فيها إلا التحقيق.

ثم قال:

29. وَفِي سِـوَاهَا جَاءَنَـا ﴿إِطْمَأَنَّ﴾ كَـذَا ﴿فَأَصْبِيكُمْ﴾ وَ﴿وَيْكَأَنَّ﴾

30. مَعـاً وَأَوَّلُ ﴿تَأَذَّنَ﴾ أَتَى وَ﴿خَاسِئاً﴾ إِبْـدَالُهُ قَـدْ ثَبَتَـا

ذكر أنه جاء في سوى «المفردات» تسهيلُ همزة: ﴿إِطْمَأَنَّ﴾ و﴿أَفَأَصْبِيكُمْ﴾ و﴿وَيْكَأَنَّ﴾ معاً بسورة القصص، و﴿تَأَذَّنَ﴾ الأولى الواقعة في سورة الأعراف.

ثم أخبر أنّ إبدالَ همزة ﴿خَاسِئاً﴾ في سورة الملك ثابت في غير «المفردات»، إذ إن الداني لم يذكرها من جملة ما يبدل للاصبهاني في «جامع البيان» و«التعريف»، فتكون عنده بالتحقيق، لكن إبدالها ثابت من طرق أخرى غير طريق الداني[1].

ثم قال:

---

1 - الكنز للجعبري 2/ 453، تقريب النشر لابن الجزري، ص: 36.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

31. وَفِيهَا عَنْهُ الْفَارِسِيُّ قَدْ وَعَى مَعَ ﴿اطْمَأَنُّوا﴾ ﴿لَنُبَوِّئَنَّ﴾ مَعَا

32. ثَانِي ﴿تَأْذَنَ﴾ ﴿كَأَيِّن﴾ حَيْثُمَا ﴿الْخَبِيثَ﴾ الأَعْرَافِ عَنْهُ مِثْلَمَا

33. لَكِنْ أَتَى التَّحْقِيقُ فِي الأَدَاءِ فِي هَذِهِ الثَّلاثِ بِاسْتِيفَاءِ

وقوله: «فيها» أي: في «المفردات» قد حفظ الدانيُّ عن شيخه عبد العزيز الفارسيِّ أن ورشا من طريق الاصبهاني أبدل الهمزة ياءً في ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾ معاً في النحل والعنكبوت، وسهلها في: ﴿اطْمَأَنُّوا﴾، و﴿تَأَذَّنَ﴾ الثانية، وهي التي في سورة إبراهيم، و﴿كَأَيِّن﴾ حيث وقعت، و﴿الْخَبِيثَ﴾ بسورة الأعراف، لكنّ الأداء أي: القراءة أتت بالتحقيق في الكلمات الثلاثة الأخيرة وهي: ﴿تَأَذَّنَ﴾ بإبراهيم[1]، و﴿كَأَيِّن﴾، و﴿الْخَبِيثَ﴾، وبالتسهيل في ﴿اطْمَأَنُّوا﴾، والإبدال في ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾، وبهذا العمَل.

وذكر الداني في «جامع البيان» أن شيخه الفارسيَّ حدثه عن الاصبهاني عن أصحابه أنه سهّل الهمزة في الكلمات الخمس، ثم قال: وقرأتُ هذه المواضع بتحقيق الهمزة[2].

ثم قال:

34. وَحَقَّقَنْ ﴿لِئَلاَّ﴾ حَيْثُمَا بَدَا ﴿مُؤَذِّنٌ﴾ مَّعاً كَذَاكَ وَرَدَا

أخبر أنّ الاصبهانيَّ حقَّق همزة ﴿لِئَلاَّ﴾ حيث وردت، و﴿مُؤَذِّنٌ﴾ معا بسورة الأعراف ويوسفَ.

1- ونصَّ ابن الجزري على الخلاف فيها. النشر 1/ 310.

2- جامع البيان 2/ 558.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم قال:

باب الإظهار والإدغام

35. وَعَنْهُ أَظْهِرْ نَحْوَ ﴿كَانَتْ ظَالِمَةٌ﴾ ثُمَّ ﴿لَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ عَنْهُ مُدْغَمَةْ

36. وَنُونَ يَاسِينَ وَنُونَ أَظْهِرَا .....

الضمير في «عنه» راجع للأسدي ـ وهو الاصبهاني ـ في أول البيت في الباب قبلُ، فأمَر بإظهار التاء عند الظاء له، وذلك نحو: ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾، وإدغامِ الدّالِ عند الذال، وقد وقعتْ في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾، وأظهر ـ كذلك ـ النون عند الواو في حرفي ﴿يَسٓ وَالْقُرْءَانِ﴾، و﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾.

ثم قال:

36. ..... وَأَبْقِ غُنَّةً بِلَامٍ وَبِرَا

37. وَغُنَّةُ النُّونِ لِلَامٍ تُظْهَرُ إِنْ رُسِمَتْ ثُمَّ الْعُمُومُ أَشْهَرُ

38. وَالأَوَّلُ الْمُخْتَارُ عِنْدَ الدَّانِي ذَكَرَهُ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ»

أخبر أنّ الاصبهانيَّ أبقى غنة النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء، أي: أدغم إدغاماً ناقصا بِغنة في جميع القرآن، ثم أشار إلى الخلاف الواقع في النون الساكنة عند لُقيِّها اللام، حيث إنّ فيها قولين ذكرهما الإمام الداني في «جامع البيان».

الأول: القراءة بالإدغام الناقص فيما رُسمت فيه النون، مثل: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ﴾، وبالإدغام الكامل بلا غنة فيما لم تُرسم فيه مثل: ﴿أَلَّا يُقِيمَا﴾.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الثاني: الإطلاق، أي: القراءة بالإدغام الناقص في الجميع، رُسمت النون أم لم تُرسم، وهو الذي عليه العمل، مع أنّ الإمام الدانيَّ في «جامع البيان» ذكر قراءته بهما، واختار الأوّل، فقال: «وقرأتُ الباب كلَّه المرسوم عنه بالنون والمرسوم بغير نون ببيان الغنة، وإلى الأول أذهب».

وقال في الأول: «وأختار في مذهب مَن يُبقي الغنة مع الإدغام عند اللام ألا يبقيها إذا عُدم رسم النون في الخط[1].

وقال عبد السلام المدغري: تنبيه: ما كُتب بغير نون كـ: ﴿أَلَّن﴾ في «القيامة» و«الكهف»، و﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا﴾ في «هود»، و﴿لِّئَلَّا﴾ حيثما وقع، و﴿أَلَّا﴾ المفتوحة الهمزة كـ: ﴿أَلَّا يُقِيمَا﴾ و﴿أَلَّا يَعْلَمُوا﴾ فهو كالمكتوب بها في الغنة له، وأمّا ﴿إِلَّا﴾ المكسورة الهمزة المكتوبة بغير نون فليست كالمكتوبة بها في الغنة إلا في خمسة مواضع وهي: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾، و﴿إِلَّا تَنفِرُوا﴾، و﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ﴾، ﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي﴾، ﴿وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي﴾ فهي كهي في الغنة[2].

ثم قال:

1- جامع البيان 2/ 681.

2- الهدية المرضية، في تحقيق الطرق العشرية، (الورقة:18).

فـ«إلّا» في الأمثلة مؤلفة من «إنْ» الشرطية، و«لا» النافية، بخلاف «إلّا» التي للاستثناء أو الحصر فلا غنة فيها نحو: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾، ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

باب الفتح وتفخيم الراءات وترقيق اللامات

39. وَافْتَحْ لِلاصْبِهَانِي كُلَّ مَا تَرَى ... مِنَ المُمَالَاتِ وَكَيْفَ ظَهَرَا

40. وَحُكْمُهُ التَّفْخِيمُ فِي الرَّاءَاتِ ... وَالْعَكْسُ عَنْهُ جَاءَ فِي اللَّامَاتِ

أمر بفتح كلّ ما أماله الأزرق، وهو كذلك، فحسب روايتنا لا إمالة للاصبهاني في جميع القرآن.

قال أبو الحسن القرطبي في مختصر التعريف:

وَلا أرى فِي جُمْلَةَ الْقُرآنِ ... إمالةً فِي أَصْلِ الاصبهاني

وحكمُ الاصبهانيّ في «باب الراءات» التفخيم إلا ما اتفق القراء على ترقيقه، والعكس في «باب اللامات» فحكمه الترقيق إلا ما اتفق القراء على تفخيمه.

ثم قال:

باب ياءات الإضافة

41. سَكِّن لَهُ ﴿أَنِّيَ ۥ وَلِي﴾ ﴿إِخْوَتِي﴾ ﴿وَلِيَ فِيهَا﴾ ﴿مَن مَّعِي﴾ فِي الظُّلَّةِ

42. ﴿أَوْزِعْنِي﴾ فِي النَّمْلِ وَفِي الأَحْقَافِ ... كَذَاكَ ﴿مَحْيَايَ﴾ بِلَا خِلَافِ

أمر ـ رحمه الله ـ بتسكين هذه الياءات للاصبهاني، فخالف فيها الأزرقَ الذي فتحها، وهي: ﴿أَنِّيَ ۥ وَلِي﴾ و﴿إِخْوَتِي﴾ كلاهما بيوسف، ﴿وَلِيَ فِيهَا﴾ بطه، و﴿مَن مَّعِيَ﴾ بالشعراء وتُسمى بالظُّلة كذلك، و﴿أَوْزِعْنِيَ﴾ بسورتي النمل والأحقاف،

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

و﴿مَحْيَآىَ﴾ بدون خُلف عنه، لأنّ الأزرقَ له الخلافُ فيها بين الفتح والإسكان، وما عدا هذه الياءاتِ فإنّ الاصبهانيَّ يَقرؤُها كالأزرق.

ثم قال:

باب الزوائد

43. وَزِدْ لَهُ فِي الْوَصْلِ مَا لِيُوسُفِ مَعْ هَذِهِ الثَّلَاثِ خَمْسِينَ تَفِي

44. ﴿إِن تَرَنِ﴾ كَذَاكَ ﴿تُوتُونِ﴾ جَرَى وَ﴿إِتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ بِلَا امْتِرَا

أمر ـ كذلك ـ بزيادة ما ليوسف الأزرقِ من الياءات السبعة والأربعين، فاتّفق معه الاصبهاني على زيادتها، وانفرد عنه بزيادة ثلاث ياءات أخرى، وهي: ﴿إِن تَرَنِ﴾ بالكهف، و﴿تُوتُونِ﴾ بيوسف، و﴿إِتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ بغافر، فكمُلت خمسون ياءً. وهذه الياءات تزاد وصلاً لا وقفاً.

ثم قال:

باب فرش الحروف من أول القرآن إلى آخره

45. ﴿هَـٰٓأَنتُمْ﴾ حَقِّقْهُ بَعْدَ الْقَصْرِ لِلْأَسَدِي حَيْثُ أَتَى فِي الذِّكْرِ

بعدما انتهى من الأصول بَدأ بذكر فرش الحروف، فأمر القارئَ بتحقيق همزة ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ للاصبهاني من غير إدخال.

ثم قال:

46. وَ﴿مِلْءُ﴾ فِي الْحَالَيْنِ بِالنَّقْلِ وَعَى ﴿كِتَٰبِيَهْ إِنِّي﴾ ﴿أَوْءَابَآؤُنَا﴾ مَعَا

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أخبر ـ رحمه الله ـ أنّ الاصبهانيَّ يَقرأُ بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذفها في ثلاثةِ مواضعَ وهي: ﴿مِلْهُ﴾ بسورة آل عمران في الحالَين، هكذا: ﴿مِلُ﴾، و﴿كِتَبِيَهْ إِنِّ﴾ بسورة الحاقة وصلا، هكذا: ﴿كِتَبِيَهِ إِنِّ﴾، و﴿أَوَءَابَآؤُنَا﴾ بسورتي الصافات والواقعة، هكذا: ﴿أَوَ ـ ابَآؤُنَا﴾.

ثم قال:

47. وَهَا ﴿بِهِ ٱنظُرْ كَيْفَ﴾ بِالضَّمِّ قَـرَا .....

أخبر أنّ الأسديَّ قرأ بضم هاء ﴿بِهِ﴾ إذا وُصلت بـ: ﴿ٱنظُرْ﴾ في سورة الأنعام، وذلك في قوله تعالى: ﴿يَاتِيكُم بِهِۦٓ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ﴾.

ثم قال:

47. ..... ﴿وَالِۦ﴾ وَ﴿ٱلنَّسِيُّ﴾ بِالْهَمْزِ عَرَا

قوله: «بالهمز عرا»؛ أي: بالهمز ثبت، وليس المراد: «بالهمز خلا»، وهو المعنى الثاني لعرا وقد يتبادر، قال ابن فارس: «العين والراء والحرف المعتل أصلان صحيحان متباينان، يدل أحدهما على ثبات وملازمة وغشيان، والآخر يدل على خلو ومفارقة»[1].

فالمعنى: أنّ الاصبهانيَّ قد ثبت عنه تحقيق همزة ﴿وَالِۦ﴾ من غير ياء بعدها، وهمزةِ ﴿ٱلنَّسِيُّ﴾ مع مدِّ الياء قبلها من قبيل المتَّصل.

ثم قال:

---

1 - مقاييس اللغة: عرو

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

48. وَهَمْـزُ ﴿أَصْطَفَى﴾ بِوَصْـلٍ وَرَدَا ﴿نَسْلُكْهُ﴾ بِالْيَاءِ قُبَيْلَ ﴿صَعَدًا﴾

أخبر أنه جاء عن الأسدي القراءةُ بهمزة وصْلٍ في قوله تعالى: ﴿أَصْطَفَى﴾ بسورة الصافات، فيَبتدِئ بها مكسورةً، وإذا وُصلت بما قبلها سَقطت مِن اللفظ، لأن همزةَ الوصل تَثبت في الابتداء وتَسقط في الدَّرْج.

ثم أخبر في الشطر الثاني أنَّه وَرَد عنه القراءة بالياء مَكان النون في قوله تعالى: ﴿نَسْلُكْهُ﴾ بالجن، وهي واقعة قبل: ﴿صَعَدًا﴾، قال تعالى: ﴿نَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾.

ثم قال:

49. قَدِ انْتَهَى النَّظْمُ بِحَمْدِ اللهِ سَنَةَ «خَتْمِهِ» بِلَا تَنَاهِ

50. سَمَّيْتُهُ «تَبْصِرَةَ الإِخْوَانِ فِي مَقْرَإِ الإِمَامِ الإِصْبَهَانِي»

51. أَرْجُو بِهِ مَغْفِرَةَ الْكَرِيمِ وَالْفَوْزَ فِي غَدٍ مِنَ الْجَحِيمِ

52. مُعْتَذِراً لِلسَّادَةِ الأَخْيَارِ مُصَلِّياً عَلَى النَّبِي الْمُخْتَارِ

خَتم نَظمه كما ابتدأه بحمد الله تعالى، ثم ذكر أنه انتهى منه سنة «ختمه» مُشيرا بذلك إلى حساب الجُمّل، وعددها به هو 1045، فيكون انتهاؤه مِن هذا النظم المبارك هو سنة 1045 مِن هجرة المصطفى ـ صلى الله عليه وسلم.

بعد ذلك ذَكر اسم منظومتِه وهو: «تبصرة الإخوان في مقرإ الإمام الاصبهان».

وطلب مِن الله المغفرة والنجاة مِن الجحيم يوم القيامة، وقدَّم اعتذارَه لِلعلماء كما هو دأب العُلماء، وختَم بالصلاة على النبي الهادي ـ صلى الله عليه وسلم.

والحمد لله أولا وآخراً، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفهارس

- ✓ فهرس المصادر والمراجع
- ✓ فهرس الموضوعات

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فهرس المصادر والمراجع

1. إتحاف الأخ الأود المتداني بمحاذي حرز الأماني، للإمام محمد بن عبد السلام الفاسي (ت1214هـ). نسخة مخطوطة.

2. أنوار التعريف، لذوي التفصيل والتعريف لمحمدُ بن أحمدَ الحامدي (توفي حوالي 1045هـ) مخطوط الخزانة الحسنية رقم 1052.

3. بيان الخلاف والتشهير وما وقع في الحرز من الزيادات على التيسير، لأبي زيد عبد الرحمن بن القاضي (ت1082هـ) دراسة وتحقيق أ.د. محمد بوطربوش. الطبعة الأولى. سنة 2016م.

4. تحفة الأليف في نظم التعريف لأبي عبد الله محمد بن محمد الصفار (ت761هـ). مخطوط ضمن مجموع (1371د) المكتبة الوطنية بالرباط.

5. تشهير ما لنافع في الطرق العشر، للإمام إدريس المنجرة (ت1137هـ). مخطوطة بالخزانة الملكية تحت رقم:1625.

6. التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، للحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت444هـ)، دراسة وتحقيق: محمد بن الشريف السحابي، شيخ مدرسة ابن القاضي للقراءات. ط:2، منشورات مدرسة ابن القاضي للقراءات: 2017م.

7. تفصيل عقد الدرر في الطرق العشر لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن غازي (ت919هـ). أشرف على التحقيق وقدم له الشيخ محمد بن الشريف السحابي.ط1. مطبعة وراقة الفضيلة.الرباط. 2016م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية